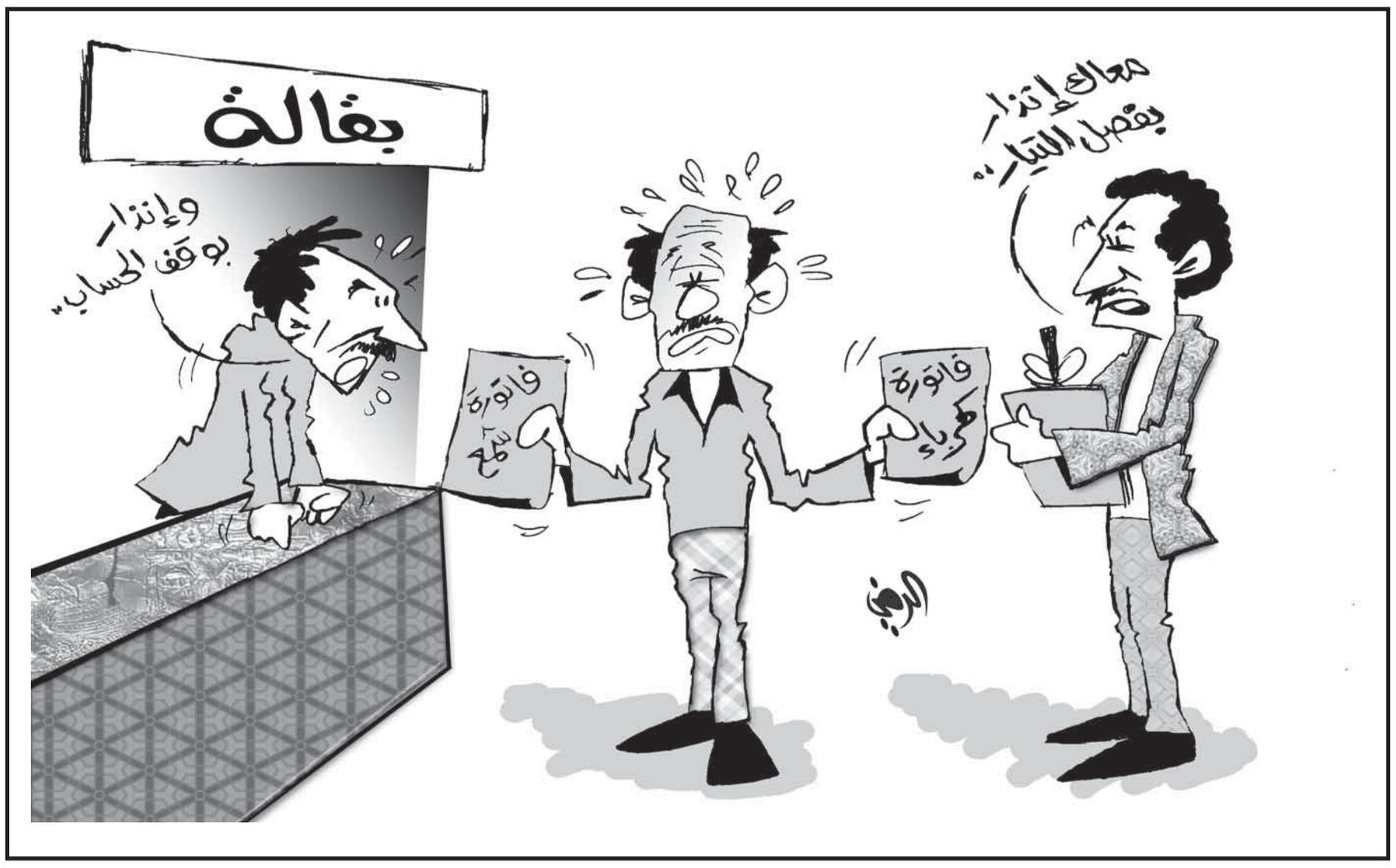

أحمد الشرعبي

الخليج وهدي النبوة

ما يـزال ممكناً إحالة المشـترك على الطبيعة إلى حقـول معروشـة بالثقـة عامـرة بالـدفء والحيوية والقوة..كما نستقرئ ذلك من الموقف الإيجابـي للمملكـة تجاه الإجـراءات العقابية في حـق عـشرات الآلاف مـن المغتربـين اليمنيين المحظور عودهم إلى سوق العمل هناك.

لـم أسأل أحـداً رأيه تجـاه قرار سمـو الأمير محمد بن نايف وزيـر الداخلية ذاك أن المواقف الأخوية النبيلة لا يعوزها السؤال..

القرار أعاد الأمور إلى نصابها ولم ير غضاضة من تصويب الإجراءات المتخذة في حق المغتربين اليمنيين المدرجين على قوائـم المغادرة النهائية ما عرف لأحقاب نظام البصمة..

سيـان قـل المستفيدون مـن القـرار أم كثروا فإن هجرة الإنسان لوطنـه ليست علامة رخاء يُحتفـى بهـا ولا تعد خاصيـة إنسانيـة يتعين الحـرص عليهـا أو المطالبـة باستدامتها لكنها نتـاج عوامل اضطرارية قاهـرة ومحصلة مناخ طارد يسترعيان نمطاً آخر من أطوار البحث وإلا صار التركيز على العرض مؤشر رضا مزدوجاً من قيادتـي البلدين على بقـاء الجوهر كما هو دون معالجات جادة وحلول موضوعية ناجعة الأمر الذي لا تتوقف آثاره على معضلات منظورة تثير القلق قدر ما يضع في الحسبان نشـوء مهددات أخرى في الطور الجيني غير المنظور.

لعلي أسرفت في تناول مسار العلاقات اليمنية -السعودية واليمنية- الخليجية منتهزاً رحابة "الوطن" وأفقها المنفتح على الرأي وكدت لكثرة الطـرق أفقـد الرجاء من جـدوى الكتابة في هذا المضمـار لـولا الاستجابـة الخليجيـة لتناولة نقدية حول غياب التمثيل الدبلوماسي لمجلس التعـاون في اليمـن وفيما عدا ذلك ظل الشـعور بانعـدام الجـدوى يعمـل معولـه في التثبيـط وإخماد بواعث الشجن.

السلطات السعودية أولى بتقدير الإجراءات والتدابـير الملائمـة بحماية أمنهـا الداخـلي وتطبيـق قوانينهـا النافـذة تماما كمـا هو حق اليمـن عمـل الـشيء ذاتـه دون منـازع وتلـك بدهيـات مفـروغ منهـا غـير أن أياً مـن قيادتي البلديـن وشعبيهما الشـقيقين لا يملك القدرة عـلى تعديـل قوانين السمـاء أو تبديـل وشائج الجغرافيا تحقيقاً لكينونة مختلفة..

من الإنصاف الإشادة بقرار الوزير السعودي والمزعج أن تعني حكومة أو تشـتغل على تأمين منافي اضطرارية لاستيعاب مخرجات فشلها في إشاعة الرفاهية والرغد بين مواطنيها.

مـن حـق الشـعوب الحصـول عـلى حكـم رشيـد وحكومات كفـؤة وسياسـات اقتصادية واجتماعيـة وتربوية طموحـة ومتى تعذر ذلك أصبح اضطرار الناس لمغـادرة أوطانهم لجوءاً إنسانيـاً لا اغترابـاً اختياريـاً تمليـه رغبـات التشبّع وجاذبية الوفرة في مكان ما غير مساقط رؤوسهم.

كلما ارتفع منسوب النزوح كلما دل ذلك على أوضاع غير طبيعيـة وساسة غير أسوياء ونظم حكم تفتقر للرشد وتعتاش على فطائر الفوضى.

أما حـين ننتـزع ظاهـرة النزوح المـشروع أو الممنـوع مـن سياقهـا العـام أو اجتزاءهـا مـن جذرهـا الكـلي فإننـا بذلـك لا نعين عـلى وقف الأسبـاب قـدر تغذية مصادرهـا وإضافة المزيد من الحساسيات المتوارية خلف ضلوع الفارين من أغبـان الداخل إلى سعير الإجراءات الأمنية في المراكز المتخصصـة برصد محاولات التسلل غير المشروع.

وبطبيعـة الحـال فـإن الفـارق الكبـير بـين الهجـرة المشروعـة والتسلـل الممنـوع لا يلغي حقيقـة كون الأمريـن يمتحان مـن ذات المنابع الطـاردة..ومـع استمـرار مناخـات كهذه تجد الأنشـطة السيئـة وأوكـار الجريمـة فرصتهـا لتلويث الضحايا وإثارة الشبهات حول المغلوب عـلى أمرهم لتحل المسألة الأمنيـة محل الرؤية الإستراتيجيـة المفـترض انتهاجها وصولاً نحو علاقات موضوعية تترجم دور النظم السياسية الحاكمة في إخصاب المصالح المشـتركة لشعوب الجزيـرة دون الحاجة لوسائـط ثانوية ترتهن التحديات العامة لمصالحها الذاتية الصغيرة.

استدعت أحـداث العـام 2011م وتداعياتها العاصفـة تدخـل الأشقـاء عـبر وثيقـة حملت اسـم (المبـادرة الخليجية) لحقتهـا مصفوفة إجراءات توافق أطراف الصراع وأصدقاء اليمن عـلى تسميتهـا (الآليـة التنفيذية للمبـادرة) وبنـاء عليهمـا شكلت حكومـة وفاق بـين ذات القـوى المسكونـة بعاهـات التأزيـم والتـأزم وأحيلـت الكثـير من العـثرات على ذمـة الحوار الوطني وخـلال هذه المحطات اختـار الأشقاء حركـة الأصابع عـلى مواقف الشريـك الواضح الجـاد الغيور وإزاء ذلك صعـد الجانب الأممي والدول الصديقة (الراعيـة) إلى واجهة المسرح ليكـون على أبنـاء الشـعب اليمنـي وقطاعات عريضـة مـن الحالمين بتغيـير إيجابـي تسنده دول الجـوار. التأمل في تطلعاتهـم مكتوبة بلغة (الخواجـا) لتتبـارى أطـراف الـصراع عـلى ترجمتها كلٌ بمستوى إتقانه غير العربية!!

لـم يـدرك المبـادرون الحقيقيـون أن جـزءاً مـن ضحايـا الانكسـار رهـن خيـارات يائسـة ولا أن بعضهـم سـوف ينضم لطوفـان الهجرة الاضطرارية أو التسلل..

أمـضى اليمنيون قرابة عـام يتحاورون حول مستقبل البلاد وبحـث فرقاء الصراع في مجمل المعضـلات عـدا تلـك الناجمـة عـن صغائرهم المؤذية.

المتحـاورون شخصـوا العديـد مـن أسبـاب التخلـف التـي أدت باليمن إلى ما يشـبه العزلة عن محيطهـا الإقليمي وحينئذ كنـا نتوقع من الأشقاء إزاحة ستـار الدبلوماسيـة التقليدية والتقدم خطوة إلى الأمام عبر مكاشفات رسمية تعكـس رؤيـة ومواقـف المملكـة وشقيقاتهـا الخليجية تجـاه ظواهر سياسيـة واجتماعية واقتصاديـة تعوق استقرار وتطور اليمن وتمنع اكتمـال الكتلـة التاريخيـة بـين دول وشعـوب الجزيرة العربية..

كان هـذا ما نتمناه إن لم يكـن لدواعي العمل المستقبـلي في مواجهـة التحديـات المشـتركة فلمصلحة خليجيـة تكمن في وجود دولة يمنية ضامنـة لا تلقـي أعبـاء الفشـل عـلى أحد ولا تستغرقهـا (الرخـاوة) وتغـرق ساحاتهـا في معمعة الحروب بالوكالة..

شيء واحد نتمنى معرفتـه الآن وليس غداً.. هـل يقف الأشقاء مع وجود دولة يمنية تكفيهم تبعـات ضعفهـا.. ومـاذا بوسعهـم القيـام بـه لتمكين هذه الدولة من الوقوف على قدميها بغية القضـاء على التوتـرات الداخليـة وإخماد بؤر التطـرف ونزع السلاح من الأفـراد والجماعات وفرض سيادة القانون على مراكز القوى ووضع برامج مجدية تستأصل مشـكلات الثأر وزراعة وتداول القات إلخ..

الأشقـاء يدركـون أن معظم مشـكلات اليمن ليسـت محلية المنشـأ فما من معضلـة يعانيها اليمـن إلا وارتبطت مقدماتهـا بجذور خليجية لكن..كمـا تتضافـر جهـود العالـم في الحـرب عـلى الإرهاب يقتضي الحـال نسقـاً جديداً من الشراكـات الحيويـة الجـادة بـين اليمـن ودول الخليج يرقـى إلى مصاف التحديـات المصيرية إعمـالا لهـدي النبـوة (لا يؤمـن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه).

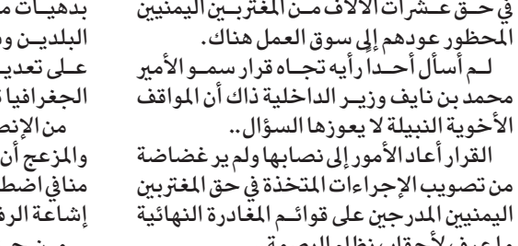

نجيب محمد الزبيدي

ليعمل الجميع من أجل اليمن فقط

* المتتبـع لمجريـات الأحـداث التـي تحصـل هنـا أو هنـاك في بلادنـا يتكشـف لـه وجـود الكثـير مـن المنـاورات والعراقيـل واللـف والدوران تحصل من بعض الأطراف وهـؤلاء الأطـراف تحديـداً هم كما قـال الأخ الرئيـس الذيـن يظهرون ما لا يبطنـون ولا يرضيهم الخروج الآمـن لليمـن مـن محاولـة عرقلة مخرجات الحـوار الوطني هذا أولاً أما الأمر الآخر فإن تلك الأطراف أو الأجنحة المتصارعة يريدون العودة إلى أجـواء الصراعـات مستخدمين أدوات الخـراب ومعـاول الهـدم من خـلال زعزعة الأوضـاع والتخريب المستمـر والتقطعـات والاعتداءات عـلى خطـوط الكهربـاء وأنابيـب النفـط وإشاعـة الفـوضى وإنتـاج خطاب سياسي تيئسي.

* المضحـك في الأمـر أنهم يدعون إنقـاذ الوطن وشعبه لكـن الحقيقة هـي عمليـة الالتفاف عـلى العملية السياسية وعـلى مخرجات الحوار الوطنـي وإنتـاج مصـدات حقيقية أمـام أو عـدم إنجـاح مخرجـات الحـوار للعودة إلى مـشروع الهيمنة القديمة.

* الحقيقة التي ينبغي أن يدركها أولئـك الواهمـون أو المزايـدون أو المغـردون خـارج سرب الإجمـاع الوطني أقـول لهم بأن أبنـاء اليمن جميعاً قـد ملوا مما حصـل ولا زال يحصـل وصدقونـي فالجميع بات على دراية كاملة ومعرفة تامة بأن ما يحدث الآن من حـروب أو اقتتال في بعض مناطق اليمن كعمران وحجة والجـوف وأرحب مـا هي إلا حروب عبثيـة بغيظـة وبالمعنـى الأصح عبـارة عن فتنة كبرى كمـا قال الأخ الرئيـس في كثير من خطاباته هدفها التأجيج المذهبي الذي لا يخدم أمن اليمن أو استقرارها في شيء.

* فالواجـب عـلى كافـة الأطراف المتحاربة إيقاف حملات التحريض والنفخ في أبواق الطائفية والمناطقية والعنصريـة والنظر إليهـا على أنها جناية على الدين والمجتمع وجريمة بحق الوطن.

* الـذي أتمناه أن يـدرك الجميع وبالأخص تلك الأطراف المتصارعة أن الوطـن هو الأعـلى والأسمى من كل شيء هذا أولاً أما الأمر الآخر على الجميـع أن يفهـم جيـداً أن المرحلة الآن تتطلـب تضافر كـل الجهود في الفـترة القادمة على أسـاس التوافق والتسامح والعمـل الفاعل من أجل بنـاء اليمـن الجديـد يمـن العـدل والانصاف.

* في الأخـير نقـول إن العقلانيـة والالتـزام بالحكمـة مسألتـان مطلوبتـان الآن وبشـدة مـن الذين يريـدون أن يصطفـوا لتعزيـز وتجسيد المفهـوم الوطنـي الراهن فالذي نريده تحديداً الرؤية الجادة والمؤكـدة عـلى نجـاح واستدامـة التعايـش السلمـي والاجتماعـي ونقاء السرائر والنوايا.

* اللهـم وحد صفـوف أهل اليمن وأحقن دماءهم واجمع كلمتهم على الحق والدين.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

السوق الخضراء

أنـواع الأسـواق في اليمـن أربعة :

أولا : السـوق الصفـراء : وهـذه هـي السـوق التـي نشـتري منها وعـلى الرغم مـن ان نصـف المنتجـات الاستهلاكيـة فيهـا مغشـوشة أو مقلـدة أو مـزورة أو مهربـة إلا أنهـا تظـل ارحـم مـن أنـواع الأسواق الأخرى.

ثانيا :السوق الغبراء :وهي سـوق بـلا راعـي للقبائل والنفـوذ والجماعـات المسلحة وغيرها.

ثالثـا : السـوق الخـضراء : وهـي سـوق القـات والبحشامة.

رابعـا : السـوق السـوداء وهـي علامـة الأزمـات الكبـيرة ظهورها دليل على وجـود مشـكلة اقتصادية كبـيرة تواجـه الدولـة مما يجعل هذه السـوق تنتشر كما أنها تشـير إلى أن هناك سياسة اقتصادية خاطئة لا تلبـي احتياجات الناس وبالقياس كلما زاد انتشار السوق السوداء زاد معدل الفشل الاقتصادي.

ولو كان باستطاعة الشعب اليمنـي أن يرنـج (يطلي) السوق السـوداء بأي لون لما تأخـر ولكن وكمـا يقال مرضنـا فينـا فالنـاس مـا يصدقـوا أزمة وكـل واحد يحـد سكينـه مـن ناحيته ويطلب الله من ظهر الآخر عـلى طريقـة أمـا لـك أو لأخيك أو للذئب.

في اليابان لما حدث الزلزال الأخير كان الياباني يدخل السوبـر ماركـت يأخـذ رز بقـدر حاجتـه لمـاذا ما تأخـذ كميـة كبـيرة وأنـت في كارثـة وزلـزال ؟ يقولك لكي اتـرك المجـال لغيري ولكي لا يرتفع ثمن السلعة يتراحمـون ويتشـافقون فيهـم بينهـم حتـى تزول الأزمة.

ولـو ارتفعـت سلعـة يهملونهـا كلهـم حتـى تتعرض للكساد وتباع لهم بأرخص الاثمان عندنـا لـو حدثـت أزمة في سلعـة يحلقـون عليهـا ويحولونها إلى مزاد في كل أزمة ارتفاع في بلادنا يحصل أمرين :

الأول :كـل واحـد يرفع من جهتـه ويتـذرع بالأزمـة الأصلية

التاجـر حتـى لـو معـه بضاعـة قديمـة مـن قبـل الارتفـاع يتحجـج بأنـه اشتراهـا بسعـر جديـد مرتفع

والكل بشـكل عام يرفع من جهته ويتعذر بالأزمة ..

الثانـي :الناس يتزاحمون في طوابـير ويتضاربـون ويجـذرون الأزمـة بزيادة الهلع على السلعة المأزومة يعنـي مثلا واحـد أشاع أن مادة كذا سترتفـع أضعافا ماذا يحصل ؟

يقبـل الناس عـلى شرائها وتخزينهـا بكميـات كبيرة فيخلقـون أزمـة اكـبر مـن الأزمة اللي كانت متوقعة.

باختصـار وراء كـل سـوق سـوداء وصفـراء وغـبراء سـوق خـضراء (شعـب مفـذح وسياسـات اقتصادية مبحشمة) .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهـم ارحـم أبـي وأسكنه فسيـح جناتـك وجميـع أموات المسلمين.

حاتم علي

التغيير الذي ننشده

في مسـارات الحيـاة ثمـة أشـياء تبرز في الواقع يبتغي لها أن تتغير لتواكب ما هو متحول.

هنـا في اليمـن واقـع حيـاة النـاس الصعب والفسـاد الذي نعيشـه غادر حلمنـا في الواقع الجديـد، هذا الواقع الذي يجب أن يفـضي إلى التسـامح والعمل من أجل الغد ومع شركاء العمل السـياسي جميعهم دون تجاوز ولا إقصـاء لأحـد ممـن هـم في إطار هـذا الوضع الصعب الذي يعيش الجميع في تفاصيله.

مـن هـذا المنطلـق البناء مع الآخـر كل الآخر سـوف يخرج أبنـاء اليمن إلى رحابة واسـعة يسـتطيعون مـن خلالهـا بناء ذاتهم.

لقد تعب النـاس كثيراً تعبوا حتى ثملوا قهراً عنوانهم الأبرز هو الصبر والصبر وحده قد ينفد يوماً ما، رؤية البسطاء لإصلاح وضع الدولة تكمـن في الاهتمام المباشر بالإنسان..هذا الإنسان الـذي شـارف وضعـه المعيشي على مفارقة الحياة..

وعـلى ذكـر التغيـير لابـد أن يلامـس النـاس في الميـدان المعيشي هذا التحول وأن يخفف عـلى أبنـاء شـعبنا الضغـط المعيشي المتردي في كل الأشـياء من انعـدام الكثير مـن مقومات الحيـاة كهربـاء، غـاز، وغيرها مما أصبح شاهداً حياً لمعاناتنا جميعـاً رغـم اختـلاف رؤانـا فنحن نتفق بالقهر والغبن.

على الجميع كحقيقة عميقة – هنا الجميـع من يديرون البلد أن يجعلـوا اليمـن مـن عاليات اهتمامهـم لنلحـق مـا تبقـى لأجيالنـا مـن أمـل في القـادم وليكون مستقبل أجيالنا الآتية يبرز من خـلال التعاطي ع واقع تجلـت فيه حقيقـة أننـا معاً – نغرق معاً – ننجو معاً.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388